فصل حزين يبدأ كل عام

استعدادات المدارس .. موسم "الكلام المباح"

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

أكثر من اثنين مليون طالب وطالبة يتوجه ملايين الطلبة اليوم الأحد إلى المدارس في مختلف أنحاء الجمهورية يحدوهم أمل عريض بأن تتجاوز المدارس إرباكات الأعوام الماضية ومنغصات كثيرة تبدأ بغياب المدرسين وتأخر الكتاب وتنتهي بغياب أعمال الترميم للفصول الدراسية وغياب النشاط كرديف للمنهج الدراسي..وقائمة طويلة من منغصات شبيهة بحلقات المسلسلات التركية التي تعد بالمئات.

«الثورة» استطلعت الاستعدادات التي تمت في عينة من المدارس مجال التحقيق.. نتابع :

نقص المعلم.. وتأخر الكتاب المدرسي.. وعدم تحديد المقرر والمحذوف.. مسلسل مستمر

المدارس الحكومية تحاول تجاوز أخطاء العام الماضي والمدارس الأهلية في مهمة البحث عن الربح

دعوات لتحديد معايير لاختيار طلبة القسمين العلمي والأدبي من أول العام لضمان مخرجات علمية متميزة

أمة المجيب المهدي _ مديرة مدرسة فاطمة الزهراء تقول : في هذا العام نحرص بشكل أكبر على الانضباط في الدوام والحضور المتواصل منذ اليوم الاول بعد سير أعمال التسجيل للعام الحالي بنجاح والتي كانت في مدرستنا بشكل مكثف بسبب ازدياد إقبال الطلبة المتوافدين إلى المدرسة والتي استمرت حتى اكتمال الطاقة الاستيعابية.

وأكدت أن مدرستها حاولت تجنب أخطاء العام الماضي من خلال توفير الكتب المدرسية مبكرا وبنسبة 70% ومحاولة تغطية هذا العجز المتبقي بتوفير الكتب المدرسية المرتجعة من طلاب الأعوام السابقة للمرحلة التي تليهم وهكذا، بالإضافة إلى التشديد على مسألة حضور وغياب المدرسين ونتيجة.

وتشير إلى ان التوظيف الجديد الذي أقدمت عليه الحكومة ساهم ذلك بشكل كبير في تغطية عجز للكادر التدريسي .

معايير للشهادة العامة

ووجهت المهدي رسالة إلى وزارة التربية والتعليم طالبت فيها بوضع معايير علمية لعملية الالتحاق بالقسمين العلمي والأدبي دون ترك ذلك حسب رغبة الطلبة لأن ذلك سيشكل نوعا من الفوضى فالعديد منهم يتخذها مجرد تجربة وبعد نصف عام دراسي تزداد طلبات النقل والشكاوي من الصعوبات بالإضافة إلى ما يشكله ذلك من ضعف في المخرجات التعليمية والتي يغدو النجاح فيها تحصيل حاصل، أضف إلى ذلك تحديد المقرر والمحذوف من منهج الصف التاسع والشهادة العامة مبكرا في بداية العام الدراسي لا إعلان ذلك قبل موعد الامتحانات النهائية بفترة محدودة لما له من أثر وضغط على المدرس والطالب في الوقت الذي من المفترض فيه المراجعة والإيفاء الكامل بما هو مقرر .

إقبال لا مثيل له

وفي مدرسة عمر المختار يقول مديرها علي الشقدري بأن مدرسته تعتبر الأكثر في الكثافة الطلابية وإلى الآن نكتفي فقط بعملية القبول والتسجيل والنقل والذي تمت بصورة إيجابية وفعالة.

وأكد أن المدرسة لم تتسلم أي منهج دراسي حتى يكتمل نصاب الطلبة وبعد ذلك نقدم إرسالياتنا بالاحتياجات المطلوبة .

أما وكيلة المدرسة جليلة الحكمي فقد أشارت في حديثها إلى أن المدرسة تسعى لتفادي أخطاء الأعوام الماضية والتي شكلت الفوضى فيها درجة عالية نتيجة لغياب بعض المدرسين بشكل متكرر وغياب البديل مما أثر على التعليم وتبدى في هشاشة المخرجات العلمية والتربوية وعدم إكمال المنهج ..لكنها قالت انهم عمدوا هذا العام إلى خطط ممنهجة لتفادي تلك الأخطاء وفرض عقوبات على المهملين في أداء واجباتهم .

170 مدرسة

من جهتها تشكو مديرة مدرسة القديمي كوكب الجنيد من نقص مدرسي مادة اللغة العربية ولازالت بانتظار رد وزارة التربية والتعليم من أجل تغطية هذا النقص مبكرا، بالإضافة إلى حاجة المدرسة لدليل المعلم للصفوف الأساسية.

مؤكدة أن معضلة نقص الكتاب المدرسي هي المعيق الأول للعملية التربوية لذا قالت أن المدرسة عمدت إلى توفيرها منذ مطلع شهر رمضان باعتبار إن أقصى حد للطاقة الاستيعابية لكل صف دراسي بشعبه الأولى والثانية والثالثة 140 طالبة ولفتت إلى أن لدى المدرسة خطة لهذا العام الدراسي الجديد للفصلين بهدف إكمال المنهج بأسلوب جديد يواكب التغيرات ويتوافق مع مستويات الطلاب العلمية المختلفة من خلال الأنشطة والوسائل المتبعة .

وأضافت الجنيد : أن منطقة الثورة بقيادة مديرها التربوي هلال عكروت أعدت لأكثر من 170 مدرسة حكومية وخاصة برنامج متكامل عن الخطة التربوية والتعليمية للعام الدراسي الجديد 2014-2013 م بما يحقق النهضة العلمية وبما يحقق الاستفادة من الأخطاء التي صاحبت الأعوام السابقة ومعرفة احتياجات ومتطلبات كل مدرسة على حده من الكادر التدريسي وأخطاء المنهج وتوفيره ومسالك الفوضى وكيفية الحد منها وتوفير الوسائل التقنية في المدارس وإيجاد شراكة فاعلة بين مختلف مدارس المنطقة بما يسهم في إيجاد تعليم فعال وجاد له أثره على أرض الواقع .

والاخلاق شيء مهم

بينما ترى التربوية ابتسام النجار - مدرسة الرماح إن المعضلة الحقيقية والتي تنذر بطامة مستقبلية أن لم يتم مواجهتها بالتوعية هي التدهور الأخلاقي لدى عدد من الطلاب الذين لا يحترمون معلميهم ولا يعترفون بمدرستهم ولا قوانينها لذا نأمل من الوزارة أن تقيم برامج تربوية تستهدف تقويم سلوكيات الطالب مع أقرانه ومدرسيه ومجتمعه في بداية كل عام دراسي فالتربية والتعليم هما وجهان لعملة واحدة فإذا سقط أحدهما سقط الآخر .

إيمان ياسين - وكيلة مدرسة أجيال السعيدة بمنطقة صرف تقول : بما أننا في منطقة يندر فيها وجود مدارس نجد ضغط وإقبال لا مثيل له بين أوساط الطلاب للالتحاق بالمدرسة الأمر الذي يحتم علينا عدم قبول العديد منهم لاستكمال الطاقة الاستيعابية لهذا فهم مجبرون على الالتحاق بمدارس بعيدة عن منازلهم ناهيك عن حالة بعض الطلاب المادية المتعبة بحيث لايستطيعون توفير إيجار المواصلات يوميا إلى مدارس تبعد عن منطقتهم فإما يواصلون وإما يعزفون .

وعن مسألة الاستعداد للعام الدراسي في المدرسة فهي في أعلى نسب الاستعداد من حيث توفير الكتب والزي المدرسي والكادر التربوي المؤهل - اللهم - كتب اللغة الانجليزية الخاصة بالمدارس الأهلية حيث إننا متعاقدين مع إحدى المؤسسات وفي غضون الأيام القادمة سيوافوننا بذلك.

المال لا غيره !!

عمار العوامي - مدير المدارس اليمنية الماليزية فقد تطرق في حديثه إلى ضرورة اختيار كادر تدريسي مؤهل علميا وتربويا بعيدا عن العشوائية في الاختيار , كنظام متبع لدى عدد من المدارس التي تهتم بالتغطية عوضا عن الكفاءة والخبرة وتهتم بالمال والكم على حساب القدرة والكيف، وقال : لدينا الاختيار يتم عن طريق لجنة من الموجهين وإخضاع المتقدمين للاختبار النظري والتطبيقي والمقابلة المباشرة وامتحان الذات والشخصية لتقييم المتقدم بأسلوب منهجي صحيح لأن المعلم هو رأس مالنا وسمعتنا في التميز وقد تم اختيار الكادر من قبل شهر رمضان المبارك بالإضافة إلى وجود بديل لدينا لعدد من التخصصات في حال غاب أو تعذر حضور أحدا منهم .

وهو نفس الأسلوب الذي تتبعه مدرسة آفاق المعرفة بحسب ما أفاد مديرها.. مشتاق البازلي والذي يقول بأنه لا بد أن تجمع المدرسة بين النشاطات الترفيهية والدروس العلمية والجانب النفسي الذي يساعد الطلاب على حل مشاكلهم ويكسبهم الثقة بالنفس واحترامها وهذا ما سعينا لإيجاده ونسعى لتحقيقه بعد أن أتممنا تجهيزات القبول والتسجيل وراعينا في ذلك الفروق الفردية والمادية ومباشرة نسلم الزي والكتاب المدرسي فما إن يأتي 1/9/2013م بداية انطلاق مشوار مرحلة دراسية جديدة من حياة أبنائنا الطلاب إلا وقد أتممنا بداياتها بنجاح .

مناهج متممة !

من ناحيتها تقول حفيظة عجلان - مديرة مدارس الرشيد الحديثة منطقة حدة : ان نقص الكادر التدريسي أو تأخر الكتب أو عدم كفاءة مدرسي المواد وتخصصهم بها كل ذلك له تداعياته وانعكاساته السلبية على الطالب والمدرسة التي هي الأخرى تفقد مكانتها وثقتها، فما أكثر المدارس الحكومية والخاصة اليوم، فما من شارع إلا ويضج بأربع أو خمس منها وما أقل المدارس المتميزة التي تهتم بالمضمون قبل الشكل، فالتعليم أمانة بيد رسله، ومن هذا المنطلق عمدنا بعد توفير المنهج الأساسي إلى إضافة مناهج مهاراتية وأدبية ورياضية ومسرحية متممة لصقل شخصية متكاملة علما وخلقا وانضباطا.